

كلمة الافتتاح

دراسات المعلومات ... والمرحلة الجديدة التي نعيشها

يشرفني أن أقدم كلمة الافتتاحية لهذا العدد الأول من مجلة (دراسات المعلومات) التي تمثل باكورة إنتاج جمعية المكتبات والمعلومات السعودية في مجال التواصل العلمي بين المتخصصين في المجال المعلوماتي. وأعتقد أن الجمعية فخورة بهذا الإنجاز المثمر الذي يشكل خطوة عملية نحو خدمة المهنة، ويضيف قناة معتبرة للنشر العلمي، ويوسع دائرة الإفادة من البحوث والدراسات التي تندرج تحت مظلة المعلومات بمفهومها العلمي الواسع.

ومما يجدر ذكره في هذا السياق أن المجلة التي بين أيدينا ليست وليدة الساعة، بل هي ثمرة جهود سابقة ومحاولات جادة تعود إلى الوراء قرابة عقد من الزمن. فقد نبعت فكرة إصدار المجلة منذ الدورة الأولى لمجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. فعندما كنت رئيساً للجنة العلمية أسند إلى مهمة إعداد تصور لإخراج مجلة علمية تحت مظلة الجمعية، وتم إعداد التصور المطلوب، بيد أن الظروف آنذاك لم تسمح بترجمة الفكرة إلى واقع ملموس.

ومن حسن التوفيق، أن المشروع لم يتوقف، وأن الفكرة وجدت من يعمل على بلورتها بشكل عملي، حيث قام الدكتور حمد بن إبراهيم العمران رئيس اللجنة العلمية بمجلس إدارة الجمعية المشار إليها في دورتها الثالثة بتفعيل المقترح وتنفيذه على أرض الواقع. وقد أحسن سعادة الدكتور جبريل بن حسن العريشي رئيس مجلس إدارة الجمعية الظن بي عندما أسند إلي مهمة رئاسة التحرير. ولا أخفيكم أنني لم أتردد لحظة في قبول هذا التكليف الذي رأيته تشريفاً لي، وذلك من منطلق قناعتي بأهمية إكمال المسيرة التي بدأتها، وأهمية توافر مجالات علمية محكمة في مجال المعلومات خاصة في المملكة والعالم العربي حيث إن المجالات من هذا القبيل تعد في غاية الندرة، بل ربما تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة. ولقد تم اختيار أعضاء هيئة التحرير ممن يمثلون مختلف التخصصات العلمية في المجال، ويخدمون في مواقع جغرافية مختلفة، ولهم اهتمامات علمية متفاوتة، وأحسب أن هذا التنوع سيخدم المجلة بالشكل الذي يليق بأهميتها ومكانتها في الوسط العلمي.

وغني عن القول إن مجال اهتمام هذه المجلة كما يعبر عن ذلك مسماها أو عنوانها هو دراسات المعلومات بمفهومه المعاصر، بحيث يندرج تحت هذا النطاق جميع المجالات النظرية والممارسات العملية التي تخدم القطاع المعلوماتي، والقضايا الحديثة في التخصص، والاتجاهات الحديثة في المهنة، وجميع الجوانب التي تعبر عن الوجه الجديد للمعلوماتية.

وقد رأينا أن تمحور المجلة حول هذا المسار المعلوماتي. إن صح التعبير. يكسبها صبغة التميز عن المجالات العلمية الأخرى في التخصص على ندرتها. وهي على أي حال اجتهاد متواضع للقائمين عليها، وتجربة جديدة

في الساحة، وطبيعي أن تثار بعض التساؤلات حول أي تجربة في بدايتها. ومن هذا المنطلق فنرجو أن لا تبخلوا علينا بما لديكم من مقترحات وأفكار قد تسهم في تطوير الأعداد القادمة من المجلة، واستشراف آفاق المستقبل بما في ذلك على سبيل المثال إصدارها بشكل إلكتروني، أو إجراء تعديلات على محتواها العلمي أو الشكلي، أو أي رؤى أخرى تساعد على التكيف مع روح العصر وتعقيده. فهي منكم وإليكم، وهي الوسيط الذي يعكس النتاج العلمي للمنتمين إلى الوسط المعلوماتي.

ويطيب لي في الختام أن أقدم خالص الشكر والثناء والتقدير لجميع الذين أسهموا في إخراج هذا العمل العلمي إلى حيز الوجود، وجميع من كان لهم إسهام في الفكرة والمادة العلمية والتحرير والمراجعة والإخراج النهائي، بما في ذلك مجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، وأعضاء لجنة التحرير العلمية، والباحثين الذين شاركوا بتزويد المجلة بدراساتهم وبحوثهم.

والله من وراء القصد، وهو موفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

رئيس التحرير
أ. د. سالم بن محمد السالم